

الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة المقدمة على قناة كيدزانيا الفضائية

أ.د/ سامى محمد ربيع الشريف (*)

أ.د/ حنان محمد إسماعيل يوسف (**)

أ.م.د/ لمياء محمد رشدى البحيرى (***)

ا / داليا عيد محمد سيد (****)

(*) أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات

(**) أستاذ الإعلام وعميد الإعلام بالأكاديمية البحرية

(***) أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

(****) مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

مقدمة:

يعتبر التلفزيون من أهم الوسائل الاتصالية التي يمكن أن تسهم في إعادة صياغة المفاهيم ويساهم في تعميق المفاهيم والقيم واكتساب الأساليب والمعايير الاجتماعية السليمة وله القدرة الفائقة على رفع مستوى الأطفال الذهني وتسليةهم وتوجيههم نحو التمسك بالقيم الإيجابية والتخلص من السلبيات. (١)

فالأطفال يشاهدون التلفزيون بمعدل ثلاث ساعات و (٣٥) دقيقة يومياً ، رغم تحكم عدد من الشروط في معدل المشاهدة كدرجة اندماج الطفل في جماعة خارج المنزل وكذلك درجة الارتباط بالبرنامج التلفزيوني طبقاً للشخصيات أو القصص التي يتضمنها ، ورغم تحكم هذه الشروط وغيرها في عملية المشاهدة ، إلا أن القاعدة تبقى متمثلة في أولوية التلفزيون بالنسبة للطفل كوسيلة اتصالية (٢) ، فالطفل يقض أمام التلفزيون حوالي ٢٦٠ ساعة تقريباً في السنة تتساوى مع نصف الساعات التي يقضيها الطفل في المدرسة (٣) ، وينطبق ما سلف على الطفل المصري ، إذ يأتي التلفزيون على رأس الوسائل التي يتعامل معها الطفل المصري وأن الأطفال يشاهدون التلفزيون بصورة دائمة بنسبة (٩٥,٥٤%) كما أكدت الدراسات. (٤)

فالطفل يقوم بتقليد السلوكيات التي يشاهدها على شاشة التلفزيون ، فقناة كيدزينيا Kidzinia تقدم شخصيات كرتونية تقوم بسلوكيات مختلفة ، وهذه الشخصيات يجذب إليها الطفل ، ويعجب بها ويحبها ويتعاش معها وبالتالي سيتأثر الطفل بسلوكيات هذه الشخصيات ومن الممكن أن يقوم بتقليدها سواء كان تقليداً إيجابياً أو سلبياً .

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السلوكيات المقدمة فى الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال ومن تلك الدراسات دراسة تى تون T. Tonn^(٥) عن "تأثير أفلام الرسوم المتحركة ديزنى على الأنماط السلوكية للأطفال" والتي أكدت ظهور مجموعة من الأنماط السلوكية الثابتة والمتغيرة ، الإيجابية والسلبية ، بالرسوم المتحركة أهمها السلوك العدوانى بنسبة (٨٦%) ، الغضب بنسبة (٧%) ، الحب بنسبة (٧%) ، الاعتماد على الغير بنسبة (١٢%) ، والسعادة بنسبة (٨٦%) ، ودراسة جى تى ديكر J.T. Decker^(٦) عن "أفلام الرسوم المتحركة بيسكار : تحليل محتوى نموذجى لتأثير برامج الرسوم المتحركة على الجوانب السلوكية للأطفال" وتكونت عينة البحث من (١٠) أفلام رسوم متحركة تجسد (٩٩) شخصية أطفال ، وقد تم تحليل محتوى كل منها من حيث صورة الأطفال وسلوكياتهم ، والتي أكدت نتائجها أن (٩٠%) من السلوكيات التى تتخذها الشخصيات الكرتونية مماثلة إلى السلوكيات الطبيعية للأطفال وأنه من اليسير جداً على الأطفال تقليد ومحاكاة تلك السلوكيات سواء كانت إيجابية أو سلبية.

وكذلك دراسة منال المزاهرة^(٧) عن "الموضوعات والقيم التى تحتويها البرامج المعربة التى تعرضها القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال" والتي أسفرت نتائجها أن هدف هذه البرامج الظاهر هو التسلية فى حين أن هدفها الكامن هو غرس الكثير من القيم فى الأطفال لتؤثر فى سلوكهم ، فالأطفال يقلدون السلوك الذى يرونه فى هذه البرامج ويقتدون بقيم هذه البرامج ويتوحدون معها ، وإن ما تقدمه هذه البرامج أبعد ما يكون عن الواقع فقد تضمنت قيم ومعانى سلبية تؤثر على الأطفال من مختلف النواحي النفسية والاجتماعية والدينية ، ودراسة حنان احمد سليم^(٨) عن "دور القنوات الفضائية العربية فى

نشر القيم لدى الأطفال" والتي جاء فى نتائجها أن تحمل المسؤولية وبر الوالدين وحب الخير للآخرين فى مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية وان القيم الاجتماعية السلبية التى تمثلت فى الحقد على الآخرين والعدوان النميمة وعقوق الوالدين والسخرية من الآخرين وتدنى قيمة الصداقة تفوقت على القيم الاجتماعية الإيجابية.

مشكلة الدراسة :

وفى ضوء ما تشير إليه نتائج الدراسات السابقة التى تم الاطلاع عليها والتى تعكس ارتفاع حجم تعرض الأطفال للتليفزيون بصفة عامة والقنوات المتخصصة بصفة خاصة كما توضح طبيعة العلاقة بين الطفل والرسوم المتحركة ومدى قدرتها على التأثير على الأنماط والنماذج السلوكية للطفل تتبلور مشكلة الدراسة فى:

الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة المقدمة على قناة كيدزانيا الفضائية

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من ضرورة التحقق مما تقدمه الرسوم المتحركة فى القنوات الفضائية العربية من النماذج السلوكية ، والاهتمام بدراسة المتغيرات التى تشكل شخصية الطفل المصرى والقيم السلوكية التى يتخذها أسلوباً لحياته المستقبلية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- ١- التعرف على مضمون الرسوم المتحركة المقدمة عبر قناة كيدزانيا الفضائية الموجهة للطفل للوقوف على مدى ما تقدمه هذه الأعمال من نماذج سلوكية للطفل المصرى .
- ٢- التعرف على مدى إسهام الرسوم المتحركة المعروضة فى قناة كيدزانيا الفضائية الموجهة للطفل فى تشكيل الأنماط السلوكية وعادات وتقاليد الأطفال .
- ٣- التعرف على اتجاهات مضمون بناء النماذج السلوكية الذى تقدمه قناة كيدزانيا للطفل.

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما زمن الرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية؟
- ٢- ما موضوع الرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية؟
- ٣- ما المستوى اللغوى المستخدم فى الرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية؟
- ٤- ما الأنماط السلوكية فى الرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية؟
- ٥- ما الأسلوب الذى تقدم به الأنماط السلوكية فى الرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية؟
- ٦- ما الأنماط السلوكية المقدمة فى الرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية؟

نوع ومنهج الدراسة :

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى وصف الظاهرة وعناصرها وتحدد مبدئيا الأدوات التى يمكن من خلال توظيفها الإجابة

على التساؤلات المطروحة لأغراض الوصف المجرد للظاهرة^(٩) ، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة ؛ لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة ؛ لذلك تم الاعتماد على عينة تحليلية مُمثلة للرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية.

مجتمع الدراسة :

نظراً لطبيعة الرسوم المتحركة من ناحية التشويق والجاذبية بالإضافة إلى أنها مادة تقدم للأطفال ، وبالتالي فهي تقدم أنماط ونماذج سلوكية مختلفة للطفل المصرى ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة اهتمت بتحليل مضمون الرسوم المتحركة التي تعرضها قناة كيدزانيا الفضائية ، واختارت الباحثة ذلك المجتمع لعدة اعتبارات ومنها تعد قناة كيدزانيا الفضائية هي أول قناة مصرية تقدم الرسوم المتحركة للطفل المصرى ويمتد إرسالها (٢٤) ساعة يومياً .

عينة الدراسة :

قامت الباحثة بتحليل مضمون الرسوم المتحركة المقدمة على قناة كيدزانيا وذلك من الخامسة مساءً وحتى السادسة مساءً من الأحد إلى الخميس ، حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة ارتفاع معدل مشاهدة الأطفال لقنواتهم المتخصصة في هذه الفترة الزمنية لظروف الدراسة ، مع إضافة أيام الجمعة والسبت من التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساءً بحكم أنها أيام إجازات وترتفع فيها احتمالات التعرض في توقيتات مختلفة بخلاف الأيام العادية . وذلك في الفترة من (٢٠١٦/٦/١) وحتى (٢٠١٦/٨/٣١) حيث مثلت هذه الفترة دورة برامجية كاملة .

أداة جمع البيانات :

لإجراء الدراسة قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون للأنماط السلوكية المقدمة بالرسوم المتحركة ، وبعد الانتهاء من تصميم الاستمارة قامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد من أساتذة والمتخصصين فى مجال الإعلام والعلوم الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة :

- الأنماط السلوكية : مجموعة من السمات المرتبطة تماما توصف بها مجموعة من الانفعال السلوكية. (١٠)
- أفلام الرسوم المتحركة : هى أفلام أو برامج تليفزيونية تحكى قصة معينة باستخدام رسوم متحركة بدلاً من أشخاص أو أماكن حقيقية. (١١)

نتائج الدراسة :

بلغ عدد الرسوم المتحركة التى تم تحليلها بقناة كيدزانيا الفضائية عينة الدراسة (٨) برامج وكلها قدمت أنماط سلوكية مختلفة للطفل وبلغ إجمالي الحلقات (١٢٣) حلقة شغلت مساحة زمنية قدرها (٣٧) ساعة و(٥١) دقيقة موزعة كالأتى :

١- زمن الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

م	اسم البرنامج	عدد الحلقات	دورية الإذاعة	الزمن	إجمالى زمن الحلقات
١	صوفيا	٢٦	يومية	٢٠ د	٥٧٢ د
٢	توم وجيرى	٣٠	يومية	٦ د	١٨٠ د
٣	تيمون وبومبا	٢٩	يومية	٢٣ د	٦٦٧ د
٤	الضاحكون	٢٠	يومية	٢٢ د	٤٤٠ د
٥	أطفال توم وجيرى	١٥	يومية	١٠ د	١٥٠ د
٦	الأميرة المفقودة	١	اسبوعى	٧٠ د	٧٠ د
٧	حكاية لعبة	١	اسبوعى	٨١ د	٨١ د
٨	الفار الطباخ	١	اسبوعى	١١١ د	١١١ د

الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة المقدمة على قناة كيدزانيا الفضائية

- جاءت معظم الرسوم المتحركة على قناة كيدزانيا على شكل حلقات متسلسلة فى العرض يليها الفيلم وهى كالأتى :
 - عدد الرسوم المتحركة التى استخدمت شكل المسلسل (٥) برامج من إجمالى (٨) برامج بنسبة (٦٢,٥%) بمساحة زمنية (٣٣) ساعة و (٤٨) دقيقة.
 - بينما عدد الرسوم المتحركة التى استخدمت شكل الفيلم هى ثلاثة فقط وهى أفلام الأميرة المفقودة وحكاية لعبة والفأر الطباخ بنسبة (٣٧,٥%) وبمساحة زمنية (٤) ساعة و (٣٥) دقيقة .
 - يلاحظ من الجدول السابق أن أكبر تكرار جاء لرسوم توم اند جيرى وذلك لأنها حلقات قصيرة مسلية وحبوبة لدى الأطفال وكان يتم إذاعتها بشكل يومية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رحاب حسين الجندى حيث جاء أكبر تكرار لعرض كارتون توم اند جيرى.^(١٢)
 - اعتمدت القناة بشكل أساس على الرسوم المتحركة ذات المساحة الزمنية القصيرة ويتم تكرارها بشكل يومية حيث يرتبط الطفل بشخصيات هذه الرسوم خاصة مع تكرارها بشك يومية وينتظر مشاهدتها .
- ٢- موضوع حلقات الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	التكرار الموضوع
٣٤,٩%	٤٣	- ترفيهى
٣٣,٣%	٤١	- مغامرات
٢٣,٦%	٢٩	- اجتماعى
٨,٢%	١٠	- علمى
١٠٠%	١٢٣	- الإجمالى

- يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :
- جاءت الموضوعات الترفيهية فى الترتيب الأول من بين الموضوعات التى قدمت من خلال الرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة

(٤٣,٩%) ، تليها موضوعات المغامرات فى الترتيب الثانى بنسبة (٣٣,٣%) ، وجاءت الموضوعات الاجتماعية فى الترتيب الثالث بنسبة (٢٣,٦%) ، وجاءت الموضوعات العلمية فى الترتيب الأخير بنسبة (٨,٢%).

- وهذا يرجع إلى أن الهدف الأساسى للرسوم المتحركة هو الترفيه والتشويق والإثارة وهذا الهدف يتحقق عن طريق الموضوعات الترفيهية والمغامرات التى تتميز بالإثارة والتشويق .

- ويدل حصول الموضوعات الترفيهية على المركز الأول على اهتمام القائمين بالاتصال بالأطفال ، فالطفل فى هذه المرحلة يجذب انتباهه المضمون الترفيهى وبالتالي تصبح شخصيات هذه الرسوم هى القدوة ويبدأ فى تقليدهم ، ولكن لابد أن يراعى القائمين بالاتصال الاهتمام بالمضامين العلمية والتاريخية والدينية ولا نكتفى بالمضامين الترفيهية والمغامرات فقط.

- أشارت رسالة هناء الحناوى فى دراستها إلى أن المغامرات احتلت المركز الأول بنسبة (٢٣,١%) من موضوعات الرسوم محل الدراسة ، تليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة (٢٢,٨%) ثم الموضوعات الترفيهية بنسبة (١٤,١%) ثم العلمى بنسبة (١٢,٨%).^(١٣)

٣- اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

اللغة	التكرار	النسبة
- غير ناطق	٤٥	٣٦,٦%
- مترجم	٤٢	٣٤,٢%
- فصيحى مبسطة	٣١	٢٥,٢%
- عامية	٥	٤%
- الإجمالى	١٢٣	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- جاءت الرسوم المتحركة غير الناطقة فى الترتيب الأول من بين الرسوم المتحركة المقدمة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (٣٦,٦%) ، تليها الرسوم المتحركة المترجمة فى الترتيب الثانى بنسبة (٣٤,٢%) ، وجاءت الفصحى المبسطة فى الترتيب الثالث بنسبة (٢٥,٢%) ، وجاءت اللهجة العامية فى الترتيب الأخير بنسبة (٤%).
- وتعود تلك النتيجة إلى ندرة وقله الإنتاج العربى من أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة بشكل عام عن مثيلاتها فى الدول الغربية والآسيوية وأن معظم ما يقدم من رسوم متحركة على القنوات العربية سواء الأرضية أو الفضائية ، حكومية أو خاصة ، إنتاج مستورد من دول غربية أو آسيوية ، ويرجع ذلك إلى قلة الشركات المتخصصة وضعف الموارد البشرية المدربة على إنتاج الرسوم المتحركة فى المنطقة العربية ، على الرغم من توافر الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لإنتاج الرسوم المتحركة فى كافة البلدان العربية^(١٤)
- وأشار صالح العراقى فى نتائج دراسته إلى أن اللغة الفصحى جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%) ، وكذلك سعيد النادى الذى أكد أن الفصحى جاء فى المركز الأول بنسبة (٨٢%) ، كما تتفق ههنا الحناوى مع هذه النتيجة ، وتختلف ماجدة أبو الفتوح فى نتائج دراستها مع هذه النتيجة حيث أشارت أن اللغة العامية جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (٧٤%).
- وترى الباحثة أن اللغة المدبلجة تؤثر بشكل كبير على لغة الطفل حيث أن عملية الدبلجة بتكون فيسها اللغة ضعيفة وحشوه بالعديد من اللغة العامية ، وهذا يؤكد ويدل على محاربة اللغة العربية بشكل واضح وصريح كما أنها

تشنت ذهن الطفل بين الفصحى والعامية.

٤ - الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	الأنماط السلوكية
٥٠,٤%	٩٧٦	- الأنماط السلوكية السلبية
٤٩,٦%	٩٦٠	- الأنماط السلوكية الإيجابية
١٠٠%	١٩٣٦	- الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- جاءت الأنماط السلوكية السلبية فى الترتيب الأول من بين الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا بنسبة (٥٠,٤%) ، وجاءت الأنماط السلوكية الإيجابية فى الترتيب الثانى بنسبة (٤٩,٦%) .
- أشارت دراسة منة محمد معوض إلى تفوق القيم الإيجابية بنسبة (٥٢,٦%) بينما جاءت القيم السلبية بنسبة (٤٧,٤%) ، كما أشار صابر سليمان عسران أن القيم بنوعها جاءت متقاربة فبلغت نسبة القيم الإيجابية (٤٩,٢٨%) فى مقابل (٥٠,٧٢%) للقيم السلبية ^(١٥) كما أشار أشرف جلال على تغلب القيم السلبية على القيم الإيجابية والمحايدة فى الرسوم المتحركة ^(١٥) كما جاء فى دراسة ولاء محروس أن القيم الإيجابية فى الترتيب الأول بنسبة (٤٩,٨%) مقابل القيم السلبية بنسبة (٢٥%) ^(١٦) .
- مما سبق يتضح أن الرسوم المتحركة بما تقدمه من أنماط ونماذج سلوكية لها دور فى تنشئة الطفل وخاصة الطفل المصرى الذى يشاهدها وبكثافة ولذلك على القائمين بالاتصال فى هذا المجال الاهتمام بما تقدمه الرسوم المتحركة للطفل.
- على الرغم من تقارب النسب لكل من النماذج الإيجابية والسلبية إلا أ، النماذج السلبية فى الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال لا تتفق مع المرحلة العمرية للأطفال خاصة أن الأطفال فى هذه المرحلة يحاولون تقليد معظم

ما يشاهدوه وهو ما يؤدي إلى هدم شخصيه الطفل عندما يرى هذه النماذج السلوكية السلبية بصورة متكررة وبشكل يومية كما هو الحال في رسوم تيمون وبومبا على سبيل المثال.

٥- الأسلوب الذي تقدم به الأنماط السلوكية

النسبة	التكرار	الأسلوب / التكرار
٣٤%	٦٥٨	- سلبي ضمني
٢٩,١%	٥٦٤	- إيجابي ضمني
٢١,٤%	٤١٤	- إيجابي صريح
١٥,٥%	٣٠٠	- سلبي صريح
١٠٠%	١٩٣٦	- الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- جاء الأسلوب السلبي الضمني في الترتيب الأول من الأساليب التي قدمت الأنماط السلوكية في الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (٣٤%) ، يليه الأسلوب الإيجابي الضمني في الترتيب الثاني بنسبة (٢٩,١%) ، وجاء الأسلوب الإيجابي الصريح في الترتيب الثالث بنسبة (٢١,٤%) ، يليه الأسلوب السلبي الصريح في الترتيب الأخير بنسبة (١٥,٥%).

- يتضح من الجدول السابق أن الأسلوب الضمني هو السائد في الرسوم المتحركة عينة الدراسة وترى الباحثة أن الأسلوب الضمني هو الأسلوب الأفضل في مخاطبة اللاطفال وهو ما أكدته دراسة مريم فاروق^(١٥) حيث أشارت إلى أن الأسلوب الضمني يأتي بنتائج أفضل أعلى من الأسلوب الصريح وخاصة مع الأطفال ، كما أشارت ولاء محروس إلى أن (٤٢,٣%) من الأغاني المقدمة للأطفال تظهر القيم فيها بطريقة ضمنية لكنها أشارت إلى أن الأسلوب الضمني غير ملائم لكل المراحل العمرية

للطفل ، كما أشارت رحاب حسين فى نتائج دراستها إلى أن الأسلوب الاغلب فى تقديم المهارات للأطفال هو الأسلوب الضمنى بنسبة (٥٥,٦%) ، بينما كان تقديم المهارات بأسلوب صريح بنسبة (٤٤,٤%) .

- تشير أيضاً نتائج الجدول السابق إلى أن الأنماط السلوكية السلبية التى جاءت بشكل صريح ومباشر جاءت بنسبة (١٥,٥%) وهى نسبة تؤكد أن الأنماط السلوكية السلبية جاءت فى الرسوم المتحركة بشكل غير مباشر فالخطاب غير المباشر يعتمد على انفعال الطفل أثناء اندماجه فى المشاهدة واستمتاعه بالمضمون فبنسبة (١٥,٥%) استعداده لتقبل ما يتضمنه ذلك المضمون من سلوكيات.

٦- الأنماط السلوكية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزينا

النسبة	التكرار	الأنماط الإيجابية
٣٨,١%	٣٦٥	- أخلاقية
٢٢,٦%	٢١٧	- اجتماعية
٢٠,٥%	١٩٧	- اقتصادية
١٨,٨%	١٨١	- سياسية
١٠٠%	٩٦٠	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- جاءت الأنماط الأخلاقية الإيجابية فى الترتيب الأول من بين الأنماط السلوكية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزينا بنسبة (٣٨,١%) ، تليها الأنماط الاجتماعية الإيجابية فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٢,٦%) ، ثم جاءت الأنماط الاقتصادية الإيجابية فى الترتيب الثالث بنسبة (٢٠,٥%) ، وجاءت الأنماط السياسية الإيجابية فى الترتيب الأخير بنسبة (١٨,٨%) .

- تتفق هذه النتيجة مع صابر سليمان عسران حيث أشار إلى أن الأنماط الإيجابية الأخلاقية جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (٣٦,٨٧%) من إجمالى نسبة القيم الإيجابية الواردة فى المضمون موضع التحليل.

الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة المقدمة على قناة كيدزانيا الفضائية

- وترى الباحثة عدم تقديم الرسوم المتحركة محل الدراسة أى أنماط سلوكية دينية وذلك على الرغم من أهميتها لمرحلة الطفولة إلا أنها لم تحظى باهتمام من جانب القائمين بالاتصال ، وترى الباحثة ان السبب قد يرجع إلى أنها من إنتاج عالمى ولا يوجد أى رسوم متحركة بإنتاج عربى .

٧- السلوكيات الأخلاقية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	الأخلاقية الإيجابية
١٠,٩%	٤٠	- الأمانة
١٠,٩%	٤٠	- الرحمة
١٠,٢%	٣٧	- الوفاء
٨,٥%	٣١	- العفو
٧,٩%	٢٩	- مساعدة الغير
٧,٩%	٢٩	- العطف على الحيوان
٧,٩%	٢٩	- الصدق
٧,٤%	٢٧	- الصبر
٧,٢%	٢٦	- الشجاعة
٥,٥%	٢٠	- النظافة
٥,٣%	١٩	- التواضع
٤,٤%	١٦	- الكرم
٣,٣%	١٢	- القناعة
٢,٧%	١٠	- إقامة الفرائض
١٠٠%	٣٦٥	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- جاءت كلاً من الأمانة والرحمة فى الترتيب الأول بين الأنماط السلوكية الأخلاقية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (١٠,٩%) ، وجاء الوفاء فى الترتيب الثانى بنسبة (١٠,٢%) ، يليه العفو فى الترتيب الثالث بنسبة (٨,٥%) ، ثم جاء كلا من مساعدة الغير والعطف على الحيوان والصدق فى الترتيب الرابع بنسبة (٧,٩%) ، يليهم الصبر فى الترتيب الخامس بنسبة (٧,٤%) ، ثم جاءت الشجاعة فى الترتيب السادس بنسبة (٧,٢%) ، يليها النظافة فى الترتيب السابع بنسبة

(٥,٥%) ، وجاء التواضع فى الترتيب الثامن بنسبة (٥,٣%) ، يليه الكرم فى الترتيب التاسع بنسبة (٤,٤%) ، ثم جاءت القناعة فى الترتيب العاشر بنسبة (٣,٣) ، وجاءت إقامة الفرائض فى الترتيب الحادى عشر والأخير بنسبة (٢,٧%).

- جاءت الرسوم المتحركة محل الدراسة مهتمة بأغلب الأنماط السلوكية الإيجابية بنسب (٣٨,١%) مقابل (٤٠%) للأنماط الأخلاقية السلبية مما يؤكد على غلبه النماذج السلوكية السلبية على الرسوم المتحركة محل الدراسة .
- ونلاحظ مما سبق إن إقامة الفرائض هى أقل النماذج الإيجابية وروداً فى الرسوم المتحركة محل الدراسة وقد يرجع ذلك أيضاً إلى جهة إنتاج الرسوم المتحركة.
- جاء سلوك العطف على الحيوان فى مسلسل صوفيا بشكل واضح ومباشر كما ظهر سلوك التواضع بشكل واضح فى حلقات النزهة الملكية فى مسلسل صوفيا .

٨- السلوكيات الاجتماعية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	التكرار الاجتماعية الإيجابية
١١,١%	٢٤	- تحمل المسئولية
١١,١%	٢٤	- العطف على الصغير
١٠,١%	٢٢	- التفاؤل
١٠,١%	٢٢	- حب الأبناء
٩,٢%	٢٠	- التعاون
٩,٢%	٢٠	- الطموح
٨,٧%	١٩	- احترام الآخرين
٧,٤%	١٦	- طاعة الوالدين
٦,٩%	١٥	- صلة الرحم
٦,١%	١٣	- حب الخير للناس
٥,٥%	١٢	- احترام الوقت
٤,٦%	١٠	- أخرى تذكر
١٠٠%	٢١٧	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- جاء كلاً من تحمل المسؤولية والعطف على الصغير في الترتيب الأول بين الأنماط السلوكية الاجتماعية الإيجابية في الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (١١,١%) ، يليهما كلا من التفاؤل وحب الأبناء في الترتيب الثانى بنسبة (١٠,١%) ، وجاء كلاً من التعاون والطموح في الترتيب الثالث بنسبة (٩,٢%) ، وجاء احترام الآخرين في الترتيب الرابع بنسبة (٨,٧%) ، يليه طاعة الوالدين في الترتيب الخامس بنسبة (٧,٤%) ، ثم جاء صلة الرحم في الترتيب السادس بنسبة (٦,٩%) ، وجاء حب الخير للآخرين في الترتيب السابع بنسبة (٦,١%) ، يليه احترام الوقت في الترتيب الثامن بنسبة (٥,٥%) ، وجاءت سلوكيات اجتماعية أخرى في الترتيب التاسع والأخير بنسبة (٤,٦%).
- تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أكثر الأنماط السلوكية الإيجابية الاجتماعية في الرسوم المتحركة هي تحمل المسؤولية بنسبة (١١,١%) كما في مسلسل صوفيا وكذلك فيلم الأميرة المفقودة ، وترى الباحثة أنها من الأنماط السلوكية الهامة لبناء جيل قادر على تحمل المسؤولية ، وهو ما أشارت إليه دراسة صابر سليمان عسران حيث جاءت في الترتيب الثانى فيه تحمل المسؤولية بنسبة (١٣,١٩%) .
- جاء سلوك التعاون في الترتيب الخامس بنسبة (٩,٢%) وهو لا يتفق مع نتائج دراسة صابر سليمان عسران حيث جاء التعاون في الترتيب الأول في الرسوم محل الدراسة ، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى عدم تعاون شخصيات الكارتون مع بعضها البعض للوصول إلى الهدف وجاء ذلك بشكل ضمنى وليس صريح ويظهر ذلك بشكل كبير في معظم حلقات تيمون ويومبا.

٩- السلوكيات الاقتصادية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	الاقتصادية الإيجابية
٢١,٣%	٤٢	- إتقان العمل
٢٠,٩%	٤١	- الادخار
١٨,٣%	٣٦	- الابتكار والاختراع
١٧,٢%	٣٤	- ترشيد الاستهلاك
٦,١%	١٢	- أخرى تذكر
١٠٠%	١٩٧	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- جاء إتقان العمل فى الترتيب الأول بين الأنماط السلوكية الاقتصادية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (٢١,٣%) ، ثم جاء الادخار فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٠,٩%) ، يليه الابتكار والاختراع فى الترتيب الثالث بنسبة (١٨,٣%) ، وجاء ترشيد الاستهلاك فى الترتيب الرابع بنسبة (١٧,٢%) ، وجاءت أنماط سلوكية اقتصادية إيجابية أخرى فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة (٦,١%).

١٠- السلوكيات السياسية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	السياسية الإيجابية
١٩,٩%	٣٦	- الديمقراطية
١٩,٣%	٣٥	- السلام
١٧,٧%	٣٢	- الانتماء الوطنى
١٦,٦%	٣٠	- العدل والمساواة
١٣,٢%	٢٤	- الحرب المشروعة
١٢,٧%	٢٣	- التضحية من أجل الوطن
٠,٦%	١	- أخرى
١٠٠%	١٨١	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- جاءت الديمقراطية فى الترتيب الأول بين الأنماط السلوكية السياسية الإيجابية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (١٩,٩%) ، وجاء السلام فى الترتيب الثانى بنسبة (١٩,٣%) ، يليه الانتماء الوطنى فى

الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة المقدمة على قناة كيدزانيا الفضائية

الترتيب الثالث بنسبة (١٧,٧%) ، وجاء العدل والمساواة فى الترتيب الرابع بنسبة (١٦,٦%) ، يليه الحرب المشروعة فى الترتيب الخامس بنسبة (١٣,٢%) ، ثم جاء التضحية من اجل الوطن فى الترتيب السادس بنسبة (١٢,٧%) ، وفى الترتيب السابع والأخير أنماط سلوكية سياسية إيجابية أخرى بنسبة (٠,٦%).

١١ - الأنماط السلوكية السلبية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	الأنماط السلبية
٤٠%	٣٩٠	- أخلاقية
٢٤%	٢٣٤	- اقتصادية
١٩%	١٨٦	- اجتماعية
١٧%	١٦٦	- سياسية
١٠٠%	٩٧٦	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- جاءت الأنماط الأخلاقية السلبية فى الترتيب الأول من بين الأنماط السلوكية السلبية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا بنسبة (٤٠%) ، تليها الأنماط الاقتصادية السلبية فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٤%) ، ثم جاءت الأنماط الاجتماعية السلبية فى الترتيب الثالث بنسبة (١٩%) ، وجاءت الأنماط السياسية السلبية فى الترتيب الأخير بنسبة (١٧%) .

١٢ - السلوكيات الأخلاقية السلبية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	الأخلاقية السلبية
١٧,١%	٦٧	- الكذب
١٣,٣%	٥٢	- الكبر
٩,٧%	٣٨	- القوضى
٩,٥%	٣٧	- البخل
٨,٧%	٣٤	- إهمال الفرائض
٧,٧%	٣٠	- الطمع
٦,٩%	٢٧	- الجبن
٦,٤%	٢٥	- المكر
٥,٩%	٢٣	- النفاق
٥,٢%	٢٠	- المعاملة السيئة
٤,٦%	١٨	- الخيانة
٤,٢%	١٦	- الغضب
٠,٨%	٣	- أخرى تذكر
١٠٠%	٣٩٠	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- جاء الكذب فى الترتيب الأول بين الأنماط السلوكية الأخلاقية السلبية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (١٧,١%) ، يليه الكبر فى الترتيب الثانى بنسبة (١٣,٣%) ، ثم جاءت الفوضى فى الترتيب الثالث بنسبة (٩,٧%) ، بينما جاء البخل فى الترتيب الرابع بنسبة (٩,٥%) ، يليه إهمال الفرائض فى الترتيب الخامس بنسبة (٨,٧%) ، وجاء الطمع فى الترتيب السادس بنسبة (٧,٧%) ، يليه الجبن فى الترتيب السابع بنسبة (٦,٩%) ، وجاء المكر فى الترتيب الثامن بنسبة (٦,٤%) ، ثم جاء النفاق فى الترتيب التاسع بنسبة (٥,٩%) ، يليه المعاملة السيئة فى الترتيب العاشر بنسبة (٥,٢%) ، بينما جاءت الخيانة فى الترتيب الحادى عشر بنسبة (٤,٦%) ، وجاء الغضب فى الترتيب الثانى عشر بنسبة (٤,٢%) ، وفى الترتيب الثالث عشر والأخير جاءت أنماط سلوكية أخلاقية سلبية أخرى بنسبة (٠,٨%)

١٣- السلوكيات الاقتصادية السلبية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	الاقتصادية السلبية
٢٠,١%	٤٧	- حب المال
٢٠,١%	٤٧	- الإسراف
١٨,٨%	٤٤	- إهمال العمل
١٤,١%	٣٣	- إضاعة الوقت
١٢,٤%	٢٩	- السرقة
١١,٩%	٢٨	- الرشوة
٢,٦%	٦	- أخرى تذكر
١٠٠%	٢٣٤	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- جاء كلاً من حب المال والإسراف فى الترتيب الأول بين الأنماط السلوكية الاقتصادية السلبية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة

الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة المقدمة على قناة كيدزانيا الفضائية

(٢٠,١%) ، ثم جاء الإهمال في العمل في الترتيب الثاني بنسبة (١٨,٨%) ، يليه إضاعة الوقت في الترتيب الثالث بنسبة (١٤,١%) ، وجاءت السرقة في الترتيب الرابع بنسبة (١٢,٤%) ، وجاءت الرشوة في الترتيب الخامس بنسبة (١١,٩%) ، وجاءت أنماط سلوكية اقتصادية سلبية أخرى في الترتيب السادس والأخير بنسبة (٢,٦%).

١٤ - السلوكيات الاجتماعية السلبية في الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	الاجتماعية السلبية
١٢,٩%	٢٤	- الاتكالية
١٠,٢%	١٩	- العدوان
٩,٧%	١٨	- عدم احترام الوقت
٩,٢%	١٧	- الحقد
٨,٦%	١٦	- التشاؤم
٨,٢%	١٥	- عدم التعاون
٧,٥%	١٤	- السخرية من الآخرين
٦,٤%	١٢	- الإفساد بين الناس
٥,٩%	١١	- التجسس على الآخرين
٥,٩%	١١	- عدم الثقة بالنفس
٥,٣%	١٠	- الخجل الشديد
٥,٤%	١٠	- عقوق الوالدين
٣,٢%	٦	- النميمة
١,٦%	٣	- إيذاء الجيران
١٠٠%	١٨٦	- الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- جاءت الاتكالية في الترتيب الأول بين الأنماط السلوكية الاجتماعية السلبية في الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (١٢,٩%) ، يليها العدوان في الترتيب الثاني بنسبة (١٠,٢%) ، ثم جاء عدم احترام الوقت في الترتيب الثالث بنسبة (٩,٧%) ، وجاء الحقد في الترتيب الرابع بنسبة (٩,٢%) ، بينما جاء التشاؤم في الترتيب الخامس بنسبة (٨,٦%) ، يليه عدم التعاون في الترتيب السادس بنسبة (٨,٢%) ، وجاءت السخرية من

الآخرين فى الترتيب السابع بنسبة (٧,٥%) ، يليها الافساد بين الناس فى الترتيب الثامن بنسبة (٦,٤%) ، وجاء كلاً من التجسس على الآخرين وعدم الثقة بالنفس فى الترتيب التاسع بنسبة (٥,٩%) ، وكذلك الخجل الشديد وعقوق الوالدين جاء فى الترتيب العاشر بنسبة (٥,٣%) ، تليهم النميمة فى الترتيب الحادى عشر بنسبة (٣,٢%) وفى الترتيب الثانى عشر والأخير جاء إيذاء الجيران بنسبة (١,٦%).

١٥ - السلوكيات السياسية السلبية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا

النسبة	التكرار	السياسية السلبية
٢٤,١%	٤٠	- عدم الانتماء للوطن
٢٢,٣%	٣٧	- عدم التضحية من أجل الوطن
١٨,٧%	٣١	- الظلم
١٨,١%	٣٠	- عدم احترام الرأى الآخر
١٢,١%	٢٠	- الحرب
٤,٧%	٨	- أخرى
١٠٠%	١٦٦	- الإجمالى

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- جاء عدم الانتماء للوطن فى الترتيب الأول بين الأنماط السلوكية السياسية السلبية فى الرسوم المتحركة بقناة كيدزانيا الفضائية بنسبة (٢٤,١%) ، وجاء عدم التضحية من أجل الوطن فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٢,٣%) ، يليه الظلم فى الترتيب الثالث (١٨,٧%) ، وجاء عدم احترام الرأى الآخر فى الترتيب الرابع بنسبة (١٨,١%) ، وجاءت الحرب فى الترتيب الخامس بنسبة (١٢,١%) ، وجاءت أنماط سلوكية سياسية سلبية أخرى فى الترتيب السادس والأخير بنسبة (٤,٧%)

المراجع :

- ١- إيمان عيد شبل : "دور برامج الأطفال فى القناة السادسة فى تكوين المفاهيم لدى الأطفال من سن (٩-١٢) سنة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٤ ، ص ١.
- 2- Ali Keza Zohoori: "Across cultural analysis of children's television usw", *Journal of broadcasting & electronic media*, Vol(32) 1988, p.107.
- 3- Edward Plamet: "Television and American's children's a crisis of negelectic", *N.Y Oxford university press*, 1988, p.37.
- ٤- نادية حسين سالم ، مها الكردي : "تعرض الطفل المصرى لوسائل الاتصال - دراسة ميدانية" قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى ، المجلد الخامس ، القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٩٠ ، ص ٨٢.
- 5- T. Tonn: "Disney's Influence on children behavioral patterns- An analysis", MA, University of Wisconsin Stout, 2014.
- 6- J.T. Decker: "Pixar cartoon movies- A model of cartoon effect on behavioral aspects of children- A content Analysis", MA, Alabama: Auburn, Auburn Universality.
- ٧- منال المزاهرة : "الموضوعات والقياس التى تحتويها البرامج المعربة التى تعرضها القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال" ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، العدد (٤٠) ، ٢٠١٢.
- ٨- حنان احمد سليم : " دور القنوات الفضائية العربية فى نشر القيم لدى

- الأطفال دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط"
، مجلة دراسات الطفولة ، المجلد (١٤) ، العدد (٥٢) ، القاهرة : جامعة
عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠١١ .
- ٩- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ،
عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥٨ .
- ١٠- محمد منير صحاب : الموسوعة الإعلامية ، المجلد الرابع ، القاهرة :
دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ .

11- Oxford - American Word Power Dictionary,
Oxford University Press, 1998.

- ١٢- رحاب محسن الجندي : الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية
المتخصصة وما تعكسه من مهارات اجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا
للطفولة ٢٠٠١ .
- ١٣- هناء الحفناوى : " العلاقة بين تعرض الطفل المصرى لقنوات الأطفال
العربية الفضائية والقيم والمعلومات التى يكتسبها" ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ٢٠١٠ .
- ١٤- احمد محمد نجيب: "الاستمالات والأساليب الإعلانية المستخدمة فى
الإعلانات المقدمة على قنوات الأطفال الفضائية وعلاقتها بجذب انتباه
الموهوبين للإعلان" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس
كلية التربية النوعية ٢٠١٧ ، ص ١٦٦ .
- ١٥- صابر سليمان عسران : السلوكيات التى يكتسبها الأطفال العرب من
الرسوم المتحركة التى تقدمها القنوات الفضائية العربية ، ٢٠٠٥
- ١٦- أشرف جلال حسن محمد : "دور برامج الأطفال بالقنوات الفضائية
العربية فى نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدى الأطفال العرب فى المرحلة

العمرية من (٩-١٤) سنة" ، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر بكلية الإعلام : الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى ، (٨-١٠) مايو ٢٠٠٧م.

١٧- ولاء محمد محروس : القيم التى تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٦.

١٨- مريم فاروق خليل : دور مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية فى تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من سن (٩-١٢) سنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٩.